

الدرس (01) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله نعيش مع انباء الله عليهم الصلاة والسلام وعشنا مع نبينا ادم وادريس ونوح - 00:00:00

وهود صالح عليهم الصلاة والسلام وبعد نبي الله صالح يأتي نبي الله من ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ارفعوا يدكم يا شباب انا اسأل سؤال لا تجاوبون على طول. نبي الله ابراهيم عليه الصلاة - 00:00:20

الصلاه والسلام. ما اجمل لقب لابراهيم عليه الصلاة والسلام. ها احسنت. خليل الله خليل الله. شو معنى خليل الله؟ شو معنى خليل الله؟ ها؟ يعني وما نقول صديق - 00:00:41

اخونا قال قريب صحيح ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاخوة افضل الانبياء بعد من؟ بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. واتخذ الله ابراهيم خليلا - 00:01:04

الخليل مثل ما قال اخونا هو تقول هذا خليلي يعني صديقي اذا كان في غاية القرب منك. اذا كان صديقا قريبا جدا منك تقول هذا خليلي يعني احبه حبا شديدا. الخلة هي اعلى مراتب المحبة. فالله تعالى - 00:01:23

احب ابراهيم عليه الصلاة والسلام حبا عظيما ايضا كما احب نبينا صلى الله عليه وسلم حبا عظيما. لماذا؟ لأن هذين الرجلين هما اعظم رجلين اعظم نبيين حقا عبودية لله تعالى. تعالوا ننظر في حياة نبينا ابراهيم خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام. من - 00:01:43

تعرف بلاد نبينا ابراهيم. وبين كان يسكنها وبين كان يسكن نبينا ابراهيم احسنت فلسطين بس قبل فلسطين نعم. ها العراق نعم احسنت. كان يسكن ببلاد عراق آآ ارجع شوي ورا عشان اشوفكم. ارجع ورا. تعال يا - 00:02:06

بعد بعد ارجع ورا عشان اشوفكم طيب فكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولد ببابل بالعراق وكان اهل العراق يعبدون ماذا؟ يعبدون ماذا؟ ها اصنام الكواكب يعبدون الاصنام والكواكب - 00:02:32

وكان والد ابراهيم كان هو الذي يصنع الاصنام لقومه. سبحان الله! انظر كيف ابراهيم ابوه يصنع الاصنام ولكن الله تعالى هداه من ذ صغره ولقد اتينا ابراهيم رشد من قبل. سبحان الله - 00:03:06

شوف الهدایة هذی بید الله انت الان تأتي المسجد تطلب العلم تحفظ القرآن غيرك من الشباب نايمین او يلعبون اعلم ان هذه هدایة من الله تعالى لك فابراهيم عليه الصلاة والسلام لما كبر ورأى قومه رأى اباه يعبد كلهم يعبدون الاصنام - 00:03:29

هو في قلبه توحيد الله. قال لماذا نعبد؟ لماذا قوم يعبدون هذه الاصنام؟ الاصنام هل تخلق؟ هل تنفع؟ هل تضر ما تفعل شيئا فبدأ بدعوة قومه بدأ بدعوة والده نعم تأمل كيف يدعو والده دعوة بادب واحترام واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا - 00:03:55

اذ قال لابيه يا ابتي شف كيف يخاطب والده والده مشرك يصنع الاصنام يقول يا ابتي يحترم والدك يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا - 00:04:24

اولا بدأ معه بالعقل يعني هذه الاصنام لماذا تعبدوها؟ هي لا تسمع لا تبصر لا تنفع ثم اذا ما دام انه تبين الحق حته على اتباع الحق. قال يا ابتي اني قد جاءني من العلم - 00:04:44

شوف كيف ابراهيم متواضع مع والده مع ان والده هو الذي يصنع الاصنام لكن يتواضع مع والده لما يكلمه. اذا رأى والده على اي خطأ

ينصح لكن بكمال الادب والاحترام - 00:05:09

يقول يا ابتي اني قد جاءني من العلم. ما قال ترى انا عالم اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. ما ما جاءك هذا العلم. انا جاءني شيء من العلم. ما قال لي ترى انا عالم انت جاهل. انت تعبد الاصنام؟ لا - 00:05:25

شوف كيف يخاطب والده. اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراطا سويا ثم يحذر من الشيطان الذي يزين لهم عبادة الاصنام. يا ابتي لا تعبدوا الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا - 00:05:42

ثم تأمل كيف يبيّن خوفه عليه وشفقته عليه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ف تكون للشيطان ولها هل والد ابراهيم قبل قبل دعوة ابيه هل قبل دعوة ابيه - 00:06:00

احسنت. ما قبل دعوة ابيه كيف رد والد ابراهيم على ابيه؟ هل قال خلاص ما عليه انت ما تريد تعبد الاصنام لا تعبدها لكن انا ساعبد الاصنام هكذا وماذا فعل مع ابراهيم؟ ماذا فعل والده؟ ماذا فعل لابراهيم؟ ها - 00:06:20

ها قال اه يلا يا شباب نعم ما شاء الله هذى حفظة القرآن. قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لعن لم تنته لارجمنك. واهجرني قال اذا لا اذا ما عبدت الاصنام انا سارجمك بالحجارة حتى تموت - 00:06:41

لارجمنك بقتلك بالحجارة حتى تموت. واهجرني مليا اذا ما تعبد الاصنام اخرج من بيتي شف طرد من بيته. تخيل! هو ولد صغير ما عنده بيت ما عنده اهل طرد من بيته - 00:07:09

عاش ابراهيم وحده. طيب لما طرد من بيته وعامله بغلظة كيف رد ابراهيم على والده؟ شف قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا. شف كيف شوف كيف ابراهيم يتعامل مع والده بكل ادب واحترام. يا شباب انا هكذا اريدكم ان تتعاملوا مع والديكم. مع امك مع - 00:07:29

ابيك ما يسمعون منك الا الكلام الطيب الحين مثلا امك تدعوك تقول لك يا فلان قم صل. يلا قم للصلة ها ممك بعظامكم يصرخ انا تعبان انا كذا بعدين توه اذن - 00:07:57

هذا ليس من الادب ابوك او امك تأمرك بالشيء الذي فيه خير لك وانت تعرض او ترفع صوتك ما يصلح يا شباب مثلا آآ اذا كنت تتكلم مع والدك في اي آآ موضوع تكلمين مع امك في اي موضوع - 00:08:19

لابد ان نتأدب في كلامنا. مثلا اه بنت تريدي تختار اه لباس حق العيد مثلا او اي شيء امها تقول لها اختياري هذا اللباس قول امي انت عجوز انت موضة قديمة الان نحن لباسنا غير الان لا - 00:08:43

تجريحين لا تجرحي قلب الام. بالطريقة هاي بالكلمات هذى الابو ممك يكون كبير شيء في السن. يقول لك يا ودي لا لا تفعل هذا لا تشتري هذا. تقول يا ابوي انت ما تعرفه حين الحياة. الحياة تطورت - 00:09:01

الان انت مال مال زمان احنا الان نعيش في عالم ثاني بعد تكلم والدك بكلام لا يليق هذا لا يصلح يا شباب نستفيد الادب والاحترام في كلام والدينا من هذا المشهد في قصة ابراهيم. كذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام انظر كيف كان يكلم قومه يدعوهم الى الله. كيف - 00:09:17

مثلا يقول الله تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال - 00:09:41

فرأيت ما كتمت تعبدون. انتن واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي. الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين طيب الان اسأل سؤال ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدعو قومه الى توحيد ماذا؟ عندنا ثلاث انواع هو دعا قومه الى توحيد ماذا؟ يدعو قومه الى اي نوع من انواع التوحيد؟ شو المشكلة عند قومه - 00:10:01

هم يعبدون الاصنام. اذا هو يدعوهم الى توحيد ماذا احسنت نعم. يدعوهم الى توحيد العبادة طيب الان يدعوهم الى توحيد العبادة. ما الدليل الذي استخدمه ابراهيم؟ حتى يدعو قومه الى عبادة الله. مرة - 00:10:35

انا اقرأ عليكم الایات وانت اخبرني اي توحيد استخدم ابراهيم نحن عرفنا ويدعونا لتوحيد العبادة لكن ما الدليل الذي استخدمه

ابراهيم؟ ايضا استخدم نوع من انواع التوحيد ها قال ابراهيم الذي خلقني - 00:10:56

فهو يهدين. يلا في هذه الاية اي نوع من انواع التوحيد الذي خلقني فهو يهدين. الذي خلقني فهو يهدين نعم نعم يهديك اي نوع من انواع التوحيد نحن عرفنا انواع التوحيد ثلاثة ها - 00:11:15

طيب ما عليه يلا اه احسنت توحيد الربوبية. احسنت توحيد الربوبية. نحن قلنا ما معنى توحيد الربوبية؟ ان الله هو رب الخالق. الرازق شف الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين - 00:11:34

واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتنى ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. هذى كلها من انواع توحيد الربوبية. رب الذي خلقنا وهدانا واطعمنا وسقانا هو الذي يجب ان نعبده صح ولا لا؟ هكذا ابراهيم يكلم قومه يعني كلام منطقي واضح - 00:11:57

مع ذلك قومه يعني ما استجابوا له في يوم من الايام كان عندهم عيد عيد للاصنام يذهبون في مكان يطوفون حول الاصنام ويعظمونه ويعبدونها فقالوا لابراهيم تعال معنا. فابراهيم اعتذر لهم كانوا يعظمون النجوم. فعل مثل تورية فنظر نظرة في - 00:12:26

النجوم فقال اني سقيم اني سقيم يعني ايش مريض هل هو مريض؟ فيه حمى؟ ايش المرض الذي يقصد ابراهيم؟ يلا. ايش معنى سقيم اذا ها يا شباب ها؟ احسنت يعني احسنت. الذي يعبد غير الله - 00:12:56

هذا اخطر مرض الشرك يقول انا مريض من الشرك الذي تفعلونه هم فهموا انه ماذا مريض في جسمه صح؟ لكن هو يقصد انه مريض يعني من الشرك الذي ستفعلونه في هذا العيد. ولذلك ما استطيع ان اتي لكم - 00:13:24

عندكم فهم ظنوا انه بالفعل مريض قال فتولوا عنه مدربين ماذا فعل ابراهيم لما انصرف قومه ماذا فعل ابراهيم؟ ها يا شباب؟ ماذا فعل احسنت نعم. قال فتولوا عنه مدربين فراغ الى الهم. هم عندهم الهم فقال الا تأكلون الله جمادات الا ما لكم لا 00:13:44

اصنام يضعون الطعام عند الالهة فراغ عليهم ضربا او فتولوا عن مدربين فراغ الى الهم فقال الا تأكلون الله جمادات الا ما لكم لا تتطقون فراغ عليهم ضربا باليمين. باليمين لان اليمين اقوى من اليسار. فقال باليمين - 00:14:08

وقال في الاية الاخرى فجعلهم جذذا. يعني حطم الاصنام حتى جعلها مثل يعني الفتات المكسر نعم فجاء عليهم جذذا الا كبيرا لهم. لعلهم اليه يرجعون. طبعا هم رجعوا الان من العيد مستانسين - 00:14:33

واكلوا وشربوا اصنامهم هناك احتفلوا رجعوا دخلوا معبدهم للاصنام والمفاجأة شافعوا الاصنام كلها ايش متكسرة وتحطمها الا الكبير قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له - 00:14:53

ابراهيم. يعني شوفوا يا شباب قالوا سمعنا من فتى يعني ابراهيم كان فتى ما كان كبير. فتى مثل مثلكم. شوف الشباب هم الذين باذن الله يحملون الدين. شباب هم الذين ينصرؤن الدين. من لهذا الدين؟ من سيقوم به - 00:15:23

انتم الان في هذه الفترة تتعلمون تعلموا تسلحوا بالعلم. اليوم اعظم جهات في زماننا جهاد العلم اليوم اعداء الاسلام يريدون ان يطفئوا نور الله. لكن ما يستطيعون لماذا؟ لان هذا الدين دين الله. والله تعالى - 00:15:48

يختار من يدافع عن دينه هذا اعظم شرف والدفاع عن الدين ونصر الدين انما يكون بالعلم ما يكون بالجهل. واحد يأتي يتكلم عن الاسلام يذكر شبهها عن الاسلام كيف ترد علي اذا انت ما تحفظ القرآن وما تحفظ السنة - 00:16:08

يا شباب تسلحوا بالعلم الان الوقت الذي انتم فيه شف مثل الخدمة الوطنية يوم واحد يسير ويتعلم كيف يستخدم السلاح ها وينتسب انتم الان في هذا الوقت في زمان اعداد تدعون العدة. اعظم عدة تتعلمون العلم. تعلموا العلم. حفظوا القرآن. حفظوا الاحاديث - 00:16:28

قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. يشوفون ابراهيم يشهدون عليه وبالفعل جاءوا بابراهيم. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم - 00:16:51

اه هو شو قال لهم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا. فاسأله لهم ان كانوا ينطقون يقول هذا الكبير هو الذي غضب اه غضب وكسر هذه

الاصنام الكبير موجود لماذا لا تسألهونه - 00:17:10

شوف خلاهم ايش ها يفكرون فرجعوا الى انفسهم هم فكرروا بالفعل فقالوا في داخل انفسهم انكم انتم الظالمون. صح كلام ابراهيم
صح منه بالمرة. وانتم الظالمون لكن لماذا ما اصبحوا مسلمين - 00:17:32

لماذا؟ لماذا يا شباب؟ امادا فعلوا؟ احسنت. عاندوا ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون يعني عناد. شفههم يعرفون
الكافر يعرف الحق الشباب واحد يوم يشوف هذي السماوات والارض والجبال يشوف نفسه. لا بد هناك خالق عظيم هو الذي يجب ان
نعبده وحده. كيف - 00:17:59

فتعبد الله لا نعبد رب هذا الكون هذا عناد هذا اعراض عن الحق فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على
رؤوسهم. لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. تعرف هذا الى ما يتكلمون كيف تزيد - 00:18:28

اه تقول نكلمه الكبير هذا قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون. افلا تعقلون وذلك يا شباب
نحن نستفيد من هذا ان ما نشأبه الكفار في العناد - 00:18:46

انت اذا عرفت الحق تستجيب تتبع لا تعاند مثلا امك او ابوك يقول لك هذي الموسيقى حرام. حتى لو كانت في الالعاب. يا
ولدي لا تسمع موسيقى. موسيقى حرام - 00:19:06

تقول لا اسمع هذا عناد ما ينفع يا شباب لا نعاند الحق لا نتکرر على الحق اذا سمعنا ان الله قال لنا شيء النبي صلى الله عليه وسلم قال
لنا شيء خلاص. لا تعاند. بنت تعرف ان الحجاب فرض. الله تعالى انزل - 00:19:29

ایات الحجاب في القرآن الكريم ثم لا تلبس الحجاب تلبس بنطال وقميص تخرج من بيتها هكذا بدون حجاب تعرفين ان الحجاب
فرض؟ كل اعرف. طب ليش ما تلبسين الحجاب؟ بس على كيفي. هذا ما يصلح يا شباب - 00:19:49

منو قال على كيفك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخير من امرهم. الله اذا امرنا بشيء او الرسول
صلى الله عليه وسلم امرنا - 00:20:11

موب على كيفنا موب نحنا اللي نختار بان الله تعالى ورسوله ما يأمران بشيء الا وفيه الخير والمصلحة لنا السعادة لنا فاذا ما نعاند ما
نعاند يا شباب. تتبع نستجيب - 00:20:23

طيب ماذا فعلوا بابراهيم؟ الان هم يريدون ان ينتقموا من ابراهيم. ماذا فعلوا؟ لابراهيم عليه الصلاة والسلام. ها يا شباب لا يا يا
شباب ارفع يدك اه يلا احسنت نعم. قالوا ابناوا له بنيانا فالقوه في الجحيم - 00:20:41

صنعوا نار كبيرة حتى قال الله تعالى ابناوا له بنيانا. شف كيف كانها بنيان. يعني من جمعوا الحطب. كل احد اشتراك في جمع الحطب
حتى المرأة رجال الصغار الكبار كلهم اجتمعوا في جمع الحطب - 00:21:05

صنعوا نارا كبيرة حتى يقال لما اودعوا النار نار ظخمة عظيمة كان الطير اذا مر فوقها يعني من بعيد يسقط من شدة حرارتها قالوا
ابناوا له بنيانا فالقوه في الجحيم. وبالفعل يعني رموا ابراهيم - 00:21:26

يعني يسمونه المنجنيق المهم رموه من بعيد ما يستطيعون ان يقتربوا من النار هنا ماذا قال ابراهيم؟ كلمة قالها ابراهيم. كلمة لا
ابراهيم ماذا قال كيف الان هو الان بماذا دعاء؟ ماذا قال في دعائه؟ انا اريد الكلمة التي قالها ابراهيم ها - 00:21:50

ها؟ لا اريد كلمة بس محاولة زينة لكن الكلمة التي قالها ابراهيم ايش؟ نعم محاولة زينة بس بعد اريد كلمة التي ثبتت عن ابراهيم لا
هذا الله قالها. انا اسئلتك هالسؤال الثاني بس انت جاوبت. ايش الكلمة اللي قالها ابراهيم - 00:22:18

بس الله بس الحين نريده خلاص الحين يجاوب خطأ ما بعطيه ها اللي يجاوب صح يرفع يده. متأكد من الاجابة ها؟ قريب انت
قربت قربت ها احسنت قال حسبي الله ونعم الوكيل. والله تستاهل ثنتين بدلal وحدة. قال حسبي الله ونعم الوكيل. هذى - 00:22:40

كلمة ماذا التوكل على الله طيب هذه الكلمة قالها ابراهيم حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة في
غزوة من الغزوات يلا يا شباب اقل - 00:23:08

بعدين ايش؟ حفروا لا مو بالخندق. ليست الخندق مع لمحاولة طيبة. ها شوية صعبة ما اظن تعرفون ما انزين بدون بدون حلاوة يلا اسمعها كل وحدة. احد متى في احد - 00:23:37

لا لا بس يلا محاولة زين تقربت لكنها خطأ. من يعرفها لا لا لا خلاص ما بس ما في حلاوة لا نجاوب خطأ ما اعطيه حلاوة. خلاص انا اقول لكمها انت ابوب لا لا احمد - 00:23:55

لأ لا لا لا لا صعبة صعبة في حرف الحاء. غزو بحرف لا لهم حمراء الاسد نعم. الذين قال لهم الناس عجاوب الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا و قالوا - 00:24:18

حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه غزو حمراء الاسد. بعد غزو احد مباشرة. زين؟ هذه بعد غزو احد مباشرة. طيب ان شاء الله بنخلص قصص الانبياء بنأخذ قصة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة ان شاء الله. وينعرف غزواته كلها ان شاء الله. زين؟ طيب طيب - 00:24:50

او ابراهيم في النار ماذا حصل لابراهيم؟ ماذا قال الله تعالى للنار؟ نعم ها من يعرف انت جاوبت معنا ابى واحد ما جاوب واحد ما جاوب نعم احسنت. قلنا يا نار كوني بربا وسلاما على ابراهيم. شوف كيف يا شباب شيء ما - 00:25:10

تخيل العقل نار تحرق النار تحرق لكن من الذي يأمرها ان تحرق هو الله. الله تعالى قال لها كوني بربا لو قال كوني بربا بس ايش سبحصل بابراهيم؟ يتجمد - 00:25:37

من شدة البرودة لكن قال كوني بربا سلاما على ابراهيم سلاما يعني ما تؤذينا بربا لكن بدون ان تؤذيه وسلاما على ابراهيم. بالفعل ابراهيم ورد عنه في بعض الاثار انه كان يقول - 00:25:54

لما يعني لما كان في النار يقول هذه اطيب لحظات حياتي عندما كنت في النار. تخيل واحد يشوف النار من حوله وفي جسمه لكن ما يحترق ومستأنس ومرتاح يشعر في قلبه بماذا - 00:26:14

كيف كان قلب ابراهيم وهو في النار؟ بماذا يشعرها بالطمأنينة يشعر بان الله تعالى معه بيشعر باليقين بان الله يحبه بان الله يحفظه بان الله يدافع - 00:26:32

عنه فيعيش اطيب اوقات حياته يا شباب انا اختم هذه آآ هذا الموقف هذه النار موجودة الان في زماننا في حياتنا ولا لا؟ هذى موجودة في حياة كل واحد منا - 00:26:48

ممكنا تكون نار حقيقة لكن مرات تصيبك مصيبة كأنها النار المحرقة صح ولا لا؟ ممكن واحد يصاب بمرض. يدخلون المستشفى يقولون له خلاص ما في علاج كأنها نار كون خايف فزع. ما الذي يطمئن قلبك؟ اذا قلت ماذا؟ - 00:27:07

حسبى الله ونعم الوكيل. اذا قلت يا رب اذا كنت مع الله كل ما تدعوه الله تكون مع الله تعالى تشعر بالطمأنينة والراحة باذن الله. تصبح هذه المصائب يصبح حر المصائب وشدة المصائب يصبح - 00:27:31

فردا وسلاما عليك في حياتك. طيب ان شاء الله موعدنا ان شاء الله يوم نرجع اه مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام نكمل قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:27:50